الأربعاء 25 رجب 1447 هـ - 14 يناير 2026

أخبار النافذة

بالفيديو.. اندلاع حريق بمجمع مطاعم بكورنيش الإسكندرية بسبب تسرب غاز عمال السكر بالمحافظات يرفضون قرارات وزير التموين ويتمسكون بمطالبهم تواصل الإخفاء القسري للمحامي أشرف رأفت منذ 2014 وصمت مؤلم من حزب الدستور ومؤسسه محمد البرادعي معركة البقاء والثأر.. مواجهة حاسمة بين مصر والسنغال في نصف نهائي أمم أفريقيا بشرى لمحبي القهوة: تتفوق على دواء شهير لمرض السكري 9 نصائح لتحقيق أقصى استفادة من هاتفك الذكي المونيتور | | التصنيف الأمريكي للإخوان استجابة لطلب الحلفاء العرب والمحافظين الأمريكيين "هورن ريفيو" | | الدعم الصيني الحل الأمثل لإثيوبيا في مواجهة "مؤامرة العزلة" بين مصر وإريتريا

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » حقوق وحريات

تواصل الإخفاء القسري للمحامي أشرف رأفت منذ 2014 وصمت مؤلم من حزب الدستور ومؤسسه محمد البرادعي

الأربعاء 14 يناير 2026 03:20 م

منذ يناير 2014، يعيش المحامي أشـرف رأفت فيصل على شـحاته، عضو حزب الدسـتور، في غياب تام وغموض كامل بعد اختفائه القسري، بينما تعيش أسرته على أمل ضعيف في ظهور حقيقة ما جرى له، أو على الأقل اعتراف رسمي بمصيره.

زوجته تتهم جهات أمنيـة مصـرية بالقبض عليه وإخفائه، وتشـير إلى تهديدات سـبقت اختفاءه من أحد المسؤولين السابقين في نظام مبارك، في حين يزيد حذف اسمه من قائمة رسمية للمختفين قسراً، بعد إدراجه فيها، من شبهات التلاعب والتستر.

ومع كل هـذه الملابسات، يظل سؤال واحـد يتردد بإلحاح: لماذا لا يتحدث محمد البرادعي، مؤسـس حزب الدسـتور المقيم في أمان في فيينا، عن مأساة أحد أعضاء حزبه السابقين؟

اختفاء منذ يناير 2014.. أسرة بلا إجابة واتهامات مباشرة للأمن

تعود بدايـة القصة إلى يناير 2014، حين اختفى المحامي أشـرف رأفت فيصل على شـحاته بشـكل مفاجئ، دون قرار ضبط معلن أو أمر نيابة ظاهر أو حتى إشارة إلى مكان احتجازه.

الأسـرة، وعلى رأسـها زوجته، تؤكد أن ما حدث لم يكن غيابًا عاديًا أو سـفرًا مجهولًا، بل عملية اعتقال منسـقة أعقبها إخفاء قسـري، على حد وصفها.

وتقول زوجته إن زوجها تلقى قبل اختفائه تهديدات صـريحة من أحد المسؤولين السابقين في نظام حسـني مبارك، بسـبب نشاطه السياسـي بوصفه عضوًا في حزب الدستور، وإنها ترى رابطًا مباشرًا بين تلك التهديدات وبين لحظة اختفائه.

وتصـرّ على أن "الأمن المصري هو من قام باعتقاله ثم أخفاه قسرياً"، وترى أن صمت المؤسسات الرسمية وغياب أي رد قانوني واضح خلال سنوات طويلة يعزز هذه الرواية.

منذ ذلك الحين، تحوّلت حياة الأسـرة إلى رحلة بحث متواصـلة بين أقسام الشـرطة، ومقار الأمن، والنيابات، والسـجون، دون أن تحصل على إجابة رسمية واحدة تنفي أو تؤكد وجوده في أي مكان احتجاز، أو توضح ما إذا كان على قيد الحياة أم لا.

هذا الفراغ المعلوماتي يضع الدولة أمام اتهام مباشـر بخرق الدسـتور والقانون الذي يُلزم السلطات بالكشف عن أماكن الاحتجاز وعدم إخفاء أي مواطن عن ذويه.

أين #محمد_البرادعي مؤسس حزب الدستور المقيم في أمان فيينا من مأساة المحامي أشرف رأفت فيصل على شحاته، عضو حزب الدستور، الذي اختفى تماماً منذ 12 سنة كاملة من يوم 13 يناير 2014؟ شحاته اختفى بعد تهديدات تلقاها من أحد المسؤولين السابقين بنظام مبارك، وأصرت زوجته أن الأمن المصري هو من... pic.twitter.com/GM2Sm6baEa

— المجلس الثوري المصري (@ERC_egy) January 13, 2026

إدراج في قائمة "المختفين قسرًا" ثم حذف مفاجئ من المجلس القومي لحقوق الإنسان

أحد أهم المؤشـرات التي دعمت رواية الأسـرة حول الإخفاء القسـري، هو ظهور اسم أشـرف رأفت ضمن قائمة أسماء المختفين قسرًا التي أعلنها المجلس القومي لحقوق الإنسان عام 2016.

إدراج الاسم في قائمـة رسـمية تصـدر عن جهـة شـبه حكوميـة يُعـد اعترافًا ضـمنيًا بوجود حالة اختفاء قسـري تسـتحق المتابعة، ويوحي بأن المجلس تلقى معلومات أو شكاوى موثقة عن اختفائه.

لكن المفاجأة الكبرى جاءت – بحسب ما تؤكـده الأسـرة – حين تم حـذف اسم أشـرف رأفت من القائمة بعد فترة قصـيرة من نشـرها، دون توضيح الأسباب، أو إصدار بيان يشرح ما إذا كان قد ظهر، أو تم التحقق من وضعه، أو تبين وجود معلومة جديدة بشأنه.

هذا الحذف السـريع من قائمة رسـمية يعمّق الشـكوك بدل أن يبددها، ويطرح أسئلة حادة حول مدى استقلالية المجلس، وحول الضغوط التي قد تكون مورست لتعديل القائمة أو إعادة صياغتها بما يتوافق مع رواية رسمية تنفي وجود مختفين قسريًا.

من الناحية الحقوقية، يشـكل هذا السـلوك – إدراج ثم حذف دون تفسـير – نموذجًا لما يصـفه نشطاء حقوق الإنسان بأنه "إدارة شكلية" لملف المختفين قسرًا، حيث تُستخدم القوائم لإظهار أن هناك تفاعلًا مع الشكاوى، ثم تُنسف المصداقية عند أول احتكاك سياسي أو أمني بالملف.

وفي حالة أشـرف رأفت تحديدًا، يبدو أن حذف اسـمه من القائمة لم يرافقه أي ظهور له أو أي تواصل مع أسرته، ما يجعل الحذف مجرد محو للاسم من الورق، لا حلًا حقيقيًا للقضية.

صمت حزب الدستور والبرادعي... غياب التضامن مع عضو اختفى في قلب العاصفة

إلى جانب مسؤولية الدولة المباشرة، يبرز وجه آخر من أوجه التقصير في هذه القضية، يتعلق بموقف حزب الدستور نفسه، الذي كان أشرف رأفت أحد أعضائه، وبموقف مؤسسه محمد البرادعي، المقيم خارج مصر.

السؤال الذي طرحه النص الأصلي للقصة بصيغة مباشرة:
"ألا يتحـدث محمـد البرادعي مؤسـس حزب الدسـتور القابع في أمان في فيينا عن مأساته؟"، ليس مجرد اسـتنكار عابر، بل تعبير عن شـعور عميق بالخذلان لدى الأسرة ودوائر واسعة من المتابعين.

فعلى مدار سـنوات اختفاء أشـرف، لم يظهر في الفضاء العام أي تحرك ملحوظ لحزب الدسـتور يتبنى قضـيته بشـكل واضح، أو يضـعها على جـدول أولوياته، أو حتى يدفع ببيان دوري يطالب بالكشف عن مصـيره، على الرغم من أن القضـية تمس أحد أعضائه، وترتبط مباشـرة بمناخ القمع السياسي الذي طاله وطال غيره من النشطاء والمعارضين.

وإذا صحّ أن الحزب التزم الصـمت أو التناول الخافت في حدود البيانات العابرة، فإن ذلك يطرح سؤالًا قاسـيًا عن معنى الانتماء الحزبي ودور التنظيم السياسي في حماية أعضائه.

أما فيما يتعلق بالبرادعي، الـذي يُنظر إليه كرمز معارض سابق، ومؤسـس للحزب الـذي كان أشـرف عضوًا فيه، فإن صـمته عن هذه القصـة تحديدًا يبدو مستفزًا لكثيرين؛ فهو يعيش في أمان نسبي في فيينا، بينما أحد أعضاء حزبه مفقود منذ يناير 2014 دون أثر.

المطالبـة هنا ليست بأن يمتلك البرادعي عصًا سـحرية لحل الملف، بل بأن يذكر الاسم، وأن يحمّل السـلطات مسؤوليتها الأخلاقية والقانونية، وأن يضع قضية أشرف رأفت ضمن روايته عن التحولات التي شهدتها مصر بعد 2013.

في النهايـة، تبقى مأساة المحامي أشـرف رأفت فيصل على شـحاته نموذجًا صارخًا لثلاث دوائر من الفشل: سـلطة متهمة بالإخفاء القسـري والتستر، ومجلس حقوق إنسان رسـمي يدرج اسـمه في قائمة ثم يحذفه دون تفسـير، وحزب سياسـي ومؤسـس تاريخي لم يظهرا حتى الآن

الحد الأدنى من التضامن العلني مع إنسان اختفى وهو في صفوفهما.

وبين هذه الدوائر، تعيش أسرة مكلومة لا تطلب أكثر من حق بسيط: أن تعرف أين اختفى عائلها، وماذا فعلت به يد السلطة.

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

ديدشلا دربلا ي ف ةيطغلأا ن م نامرحو ..ردبن جس ل خاد ةافو ت لاا ح :ي جاتلبلا ةجوز

زوجة البلتاجي: حالات وفاة داخل سجن بدر.. وحرمان من الأغطية في البرد الشديد

ا مّاع 12 ذنم "ه تاحش ف رشأ" ي ماحملا دراطت ي رسقلا عافخلإا ةاناعم

معاناة الإخفاء القسري تطارد المحامي "أشرف شحاته" منذ 12 عامًا

ت اونس 8 ذنم ي رسقلا عافتخلا ةيحض "ل امكن مح رلا دبع" قرهاقلا ةسدنهب ديعملا

المعيد بهندسة القاهرة "عبد الرحمن كمال" ضحية الاختفاء القسري منذ 8 سنوات

م ريصم ن ع ف شكلاب ت ابلاطم طسو "ل بيقم ي نسح" ي وانيسلا ن طاوملا ةايح ي وطت ي رسقلا عافخلإا ن م ت اونس رشع

عشر سنوات من الإخفاء القسري تطوي حياة المواطن السيناوي "حسني مقبل" وسط مطالبات بالكشف عن مصيره

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©